

62 تفسير سورة الكافرون والنصر والمسد | أ. د. علي التويجري

علي غازي التويجري

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد. في هذا المجلس - [00:00:02](#)

تعرض لتفسير سورة قل يا ايها الكافرون. اسماء هذه السورة تسمى بسورة الكافرون وهذا تقريبا اشهر اسمائها وتسمى ايضا بسورة قل يا ايها الكافرون وتسمى بسورة الكافرين. قالوا على اعتبار محذوف تقديره - [00:00:22](#)

سورة ذكر الكافرين. او نداء الكافرين. وتسمى ايضا مع قل هو الله احد تسمى بسورة تسمى بالمقشقة. المقشقة لان قشقة الشرك واخلفت التوحيد لله سبحانه وتعالى. وتسمى ايضا مع سورة - [00:00:52](#)

قل هو الله احد بسورة الاخلاص. ونوعها مكية. في قول اكثر اهل العلم بل حكى ابن عطية وابن كثير آا الاتفاق على ذلك. وجاء عن ابن الزبير وانها مدنية. وترتيبها في النزول هي السورة الثامنة عشرة - [00:01:22](#)

من بين السور المكية نزلت بعد سورة الماعون وقبل سورة الفيل وقد جاءت فيها احاديث عظيمة عن النبي صلى الله وسلم فمنها ما ثبت في صحيح مسلم من حديث جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ بهذه السورة - [00:01:52](#)

وبقل هو الله احد في ركعتي الطواف. ركعتي الطواف يعني بعد ما يطوف الانسان بالبيت سبعة اشواط يصلي ركعتين آا يقرأ بالاولى بقل يا ايها الكافرون وبالثانية قل هو الله احد. وايضا ثبتت - [00:02:22](#)

في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ بهما في ركعتي الفجر وايضا روى الامام احمد عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى - [00:02:42](#)

صلى الله عليه واله وسلم قرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بظعا وعشرين مرة او بضع عشرة مرة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد. وهذا ايضا حديث - [00:03:02](#)

صحيح وله طرق صححها اهل العلم ومن وممن صحها العلامة اللباني في التعليقات الحسان وفي غيرها. وهذا الحديث معناه ان المسلم يقرأ بي الركعتين اللتين بعد صلاة في المغرب والركعتين اللتين قبل صلاة الفجر يقرأ فيهما بسورتي - [00:03:22](#)

الاخلاص بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد. وصارت عندنا الان ثلاثة مواضع. الموضع الاول بعد في ركعتي الطواف وفي ركعتي الفجر سنة راتبة الفجر وفي سنة المغرب التي بعدها - [00:04:02](#)

السنة ان يقرأ فيهما بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد. ومما جاء ايضا في فضل ما رواه الامام احمد الطبراني وغيره هم بسند قال عنه اللباني في التعليقات الحسان انه صحيح - [00:04:22](#)

وفي حديث اخر قال عنه حسن عن جبلة ابن حارثة وايضا جاء عن لابن معاوية ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اقرأ قل يا ايها الكافرون ثم نم على خاتمها فانها براءة من الشرك - [00:04:52](#)

بعض الالفاظ اذا اخذت مضجعتك من الليل فاقرا قل يا ايها الكافرون فانها براءة من اركان فهذه ايضا سنة من سنن النوم ان الانسان اذا جاء ينام يقرأ سورة قل يا ايها الكافرون ويختتم بها لانها براءة من الشرك - [00:05:32](#)

ثم قال جل وعلا قل يا ايها الكافرون هذا الخطاب يخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم وهو ايضا خطاب يصلح لامته. ان يقولوا يا ايها الكافرون والكافر كل من كفر بالله جل وعلا سواء كان من اهل الكتاب - [00:06:02](#)

او كان من اهل الاوثان من عبدة الاوثان والاصنام. فهو يشمل كل كافر لكن اذا تاب لا يدخل في هذا النص يخرج من هذا النص. لكن ما

دام على كفره فيجب - [00:06:32](#)

البراءة منه وهذه الآية باقية. هذه السورة. ولهذا من قال فانها منسوخة بسورة باية السيف. فهذا القول فيه نظر والصواب ان الآية محكمة ان السورة محكمة وغير منسوخة. وهي باقية فيها البراءة من الشرك واهله. والمباعدة منهم - [00:06:52](#)

قال جل وعلا قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد. لا اعبد ما تعبدون. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ويقول له كل موحد - [00:07:22](#)

لا اعبد ما تعبدون من الاوثان والاصنام والانداد فلا يقع ذلك مني. ولا انتم عابدون ما اعبد لانكم مشركون. لا تعبدون الله لا تخلصون له العبادة وانما تعبدون الاوثان والاصنام. ثم قال ولا انا - [00:07:42](#)

عابد ما عبدتم لست بعابد معبودكم ولا عابدا بعبادتكم التي انتم عليها كما انكم لستم بعبادون عبادتي ولا من اعبدته. وقد اختلف العلماء في معنى هذا يعني معنى هاتين الايتين لانها لانه كررها لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون - [00:08:12](#)

دون ما اعبد ثم قال ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد. فذهب بعض اهل العلم او بعض اهل العربية كما يقول ابن جرير الى ان هذا من باب التأكيد. هذا من باب التأكيد. فالايثان المتأخرتان - [00:08:42](#)

للآيتين السابقتين لهما. قالوا هذا كقوله فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا قيل ان انه قال به ابن قتيبة كما حكاه ابن الجوزي عن وهذا فيه نظر. لان الاصل في الكلام هو التأسيس. وليس التأكيد - [00:09:02](#)

يعني الاثيان بمعنى جديد. وقال بعض المفسرين هذا قاله ابن جرير واسنده لجمع من السلف ان المعنى لا اعبد ما تعبدون الان. لا اعبد ما تعبدون الان لا اعبد عبادتكم. وانتم لا تعبدون عبادتي الان في هذا الوقت - [00:09:32](#)

ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد في المستقبل. في المستقبل فانا لا اعبد عبادتكم الان بل اعبد الله وحده لا شريك له وانتم لا تعبدون عبادتي بل تعبدون الاوثان وكذلك في المستقبل انا لا اعبد عبادتكم ولا اسركم - [00:10:02](#)

مع الله غيره وانتم كذلك ويكون هذا مما اطلعه الله عليه انهم سيبقون على كفرهم الى الهلاك والى الموت القول الثالث وهو قريب من الاول اختلاف قريب من الثاني قال لا اعبد ما تعبدون في الماضي ولا اعبد ما تعبدون في المستقبل. يعني انا - [00:10:22](#)

تعبد عبادتكم في الماضي لان يعبدوا الله وانتم تعبدون الاصنام وانتم كذلك لا تعبدون الله عبادتي في الماضي لانكم تعبدون الاصنام ولا تعبدون الله ولا افعل ذلك ولا تفعلونه انتم في المستقبل فيكون قريبا من القول الثاني. والقول الرابع وهو اختيار شيخ -

[00:10:52](#)

في الاسلام ابن تيمية قال ان اه الايتين الاوليين لا اعبد ما بدون ولا انتم عابدون ما اعبد. قال هذا المراد به نفي الفعل. قال لان الجملة فعلية لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد. فالمراد لا افعل لا - [00:11:12](#)

افعلوا عبادتكم ولا انتم بفاعلين عبادتي. قال والثانية ولا انا عابد ثم عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد قالوا نفي قبوله لذلك بالكلية. قال لان النفي بالجملة الاسمية فكأنه نفي الفعل وكونه قابلا لذلك. ومعناه نفي الوقوع ونفي الامكان الشرعي ايضا - [00:11:42](#)

قال ابن كثير وهو قول حسن ايضا. اذا يكن معناه لا اعبد ما تعبدون. لا ابشر ذلك ولا افعله والثانية ولا انا عابد ما عبدتم ولا انا قابل لذلك لا اقبله. ولا انتم تقبلون ديني - [00:12:12](#)

يكون ابلغ في البراءة من الشرك لا افعله ولا اقبل به. لا اقبله ولا اقر به ولا ابشره ولا افعله. ثم قال جل وعلا لكم دينكم ولي دين. اي انتم ايها الكافرون لكم دينكم الذي تعتقدونه وهو عبادة الاوثان والاصنام وملة الكفر - [00:12:32](#)

لي ديني الذي اعتقده من توحيد الله جل وعلا وافراده بالعبادة. وقال بعض المفسرين لكم جزاء دينكم ولي جزاء دين لكن ما لا يحتاج الى تقدير اولى مما يحتاج الى تقدير. وقد جاء في بعض الاحاديث ان قل يا ايها - [00:13:02](#)

الكافرون تعدل ربع القرآن لكن الحديث ضعيف كما سبقت الاشارة اليه عند سورة الزلزلة ثم قال جل وعلا اذا جاء نصر الله والفتح سورة اذا جاء نصر الله والفتح تسمى بسورة النصر وتسمى بسورة اذا جاء نصر الله وتسمى بسورة - [00:13:22](#)

التوديع ان كان النبي ودع الامة وتسمى بسورة الفتح. مأخوذ من قوله تجانسوا الله والفتح وهي مدنية بالاتفاق. لا يختلف العلماء لانها

مدنية لكن اختلفوا في وقت نزولها فقال بعض العلماء انها نزلت في اوسط ايام التشريق عام - [00:13:52](#)
حجة الوداع وقال بعض المفسرين انها نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم في السنة السابعة عند من طرفه من غزوة خيبر. والظاهر
والله اعلم والاقرب انها ايام التشريق يدل لذلك ما رواه النسائي بسند قال عنه الالباني صحيح - [00:14:22](#)
عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة قال قال لي ابن عباس يا ابن عتبة اتعلم اخر سورة من القرآن اني نزلت قلت نعم اذا جاء نصر الله
والفتح قال صدقت صدقت اذا هي اخر سورة - [00:14:52](#)

نزلت كاملة روى البيهقي بسند حسنه الالباني عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاطمة وقال قال انه قد نعت الي نفسي. فبكت ثم ضحكت. وقالت اخبرني - [00:15:12](#)
انه نعت اليه نفسه فبكت نعت اليه نفسه يعني سيموت حان الاجل. قالت فبكت ثم قال اصبري فانك اول اهل لحاقا بي فضحكت.
ورواه النسائي ايضا. وسنده حسنه الالباني مما جاء ايضا مما يدل - [00:15:52](#)

على يعني فضل هذه السورة ما رواه البخاري في صحيحه عن ابن عباس قال كان عمر رضي الله عنه يدخلني مع اشياخ بدر يعني
اثناء امير المؤمنين عمر كان يدخل ابن عباس مع اشياخ بدر شهدوا بدر لانهم مقام في الاسلام اول غزوة قال وكأن بعضهم وجد -
[00:16:22](#)

في نفسه فقال لما يدخل هذا ما انا؟ ولنا ابناء مثله. لان ابن عباس صغير لما مات النبي صلى الله عليه وسلم كان قد ناهز الاحتلام
ناهز الاحتلام يعني بحدود ثلاثة عشر اثنا عشر ثلاثة عشر سنة قريبا من هذا. فقال عمر انه ممن علمتم - [00:16:52](#)
يعني عالم فدعاهم ذات يوم فادخله معهم فما رأيت انه دعاني فيهم يومئذ الا ليربهم يربهم مقام ابن عباس ومعرفته فقال ما تقولون
في قول الله عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح؟ فقال بعضهم امر - [00:17:12](#)

ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا. وسكت بعضهم فلم يقل شيئا. فقال لعمر كذلك تقول يا ابن عباس اذكلك تقول يا
ابن عباس؟ فقلت لا. فقال ما تقول - [00:17:32](#)

قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اعلمه له اعلمه له. فقال اذا جاء نصر الله والفتح فذلك علامة اجلك. فسيح بحمد
ربك واستغفره انه كان توابا. فقال عمر ابن الخطاب لا - [00:17:52](#)
منها الا ما تقول. تفرد به البخاري. واورد ابن كثير جملة جملة من الاحاديث كلها بمعنى انه نعت الى النبي صلى الله عليه وسلم نفسه
بهذه السورة. اذا جاء نصر الله - [00:18:12](#)

اذا جاء نصر الله والفتح. الفتح هنا هو فتح مكة. الفتح هو فتح مكة ولا يكاد يختلف العلماء بل لا يختلف العلماء قولوا واحدا قال ابن
كثير والمراد بالذكر ها هنا فتح مكة قولوا واحدا فان احياء العرب كانت تتلوم باسلامها فتح مكة يعني تنتظر باسلامها - [00:18:32](#)
مكة فلما يقولون ان ظهر محمد على قومه فهو نبي فلما فتح الله عليه مكة دخلوا في دين الله افواجا فلم تمظي سنتان حتى
استوصقت جزيرة العرب ايمانا ولم يبق في سائر قبائل العرب الا مظهرا للاسلام. ولله الحمد والمنة. و - [00:19:02](#)

اورد ما رواه البخاري عن عمرو بن سلمة قال لما كان الفتح بادر كل قوم باسلامهم الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وكانت
الاحياء تتلوم باسلامها فتح مكة. يقولون دعوه وقومه فان ظهر عليه - [00:19:32](#)
فهو نبي. اذا الفتح هنا هو فتح مكة. لا يكاد العلماء يختلفون في ذلك فالله قال له اذا جاء نصر الله اذا نصرك اذا جاءك نصر الله على
قومك وعلى قريش - [00:19:52](#)

وكانوا اعداء النبي صلى الله عليه وسلم اشد العداوة في ذلك الوقت الكفار منهم قال فاذا جاء نصر الله ففتح وفتحت عليك مكة فتح
الله لك مكة ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا وهذه اية - [00:20:12](#)
اخرى وعلامة اخرى فرأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا جماعات جماعات ولهذا بعد فتح في مكة سمي ذاك العام عام
الوفود. لكثرة من وفد من العرب يبائعون على الاسلام ويدخلون في الدين - [00:20:32](#)

جماعات جماعات لما فتح الله مكة على نبيه لان لان قريش كانوا هم رأس العرب ومقدم العرب فلما رأوه غلبهم ايقنوا بانه نبي

فبادروا الى الاسلام امن قال الله جل وعلا فسبح بحمد ربك سبح بحمد ربك يعني نزهه عن كل نقص وعيب - [00:20:52](#)
مع تعظيمه ومحبته مع حمده مع الحمد له والثناء عليه. وما احسن ان يجمع بين التسبيح ايه والحمد قال واستغفره اي اطلب مغفرة
استغفروا اطلب مغفرته. اطلب غفران الذنوب وسترها. انه جل - [00:21:22](#)

وعلى كان توابا. صيغة مبالغة. كثير التوبة على عباده. ويقبل التوبة ويفرح بتوبة عباده. تقول ام المؤمنين وهو في البخاري تقول
عائشة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:52](#)

لم يكثروا ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. يتأول القرآن يتأول القرآن يعني يفسر القرآن. لان
الله قال له فسبح بحمد ربك واستغفره. فالنبي اذا ركع او سجد - [00:22:22](#)

بعد ان يقول سبحان ربي العظيم في الركوع وبعد سبحان ربي الاعلى في السجود يدعو بهذا الدعاء سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم
اغفر لي. فسبح ربه وحمده واثنى واستغفره لذنبه. ولهذا هذا الذكر ايها الاخوة هذا من الازكار المشتركة بين - [00:22:42](#)

الركوع والسجود سواء في الفريضة او في النافلة سواء في صلاة الفريضة بعد ان تقول سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم
وسبحان ربي العظيم وبحمده لك ان تقول سبحانك اللهم وبحمدك سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. سبحانك اللهم ربنا
وبحمدك - [00:23:12](#)

اغفر لي. وكذلك تقوله في السجود. بعد سبحان ربي الاعلى او سبحان ربي الاعلى وبحمده. وكذلك في قيام الليل وانا احيل على اه
كتاب صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:32](#)

للعلامة الالباني فقد ذكر آا اذكارا كثيرة تقال في السجود وتقال في الركوع فحري بالمسلم ان يرجع اليها ويتحفظها ويدعو بها في
صلاته الفريضة وفي قيام الليل مثل هذه الايام لانه غالبا يطال الان في الركوع والسجود. فكون الانسان يدعو بما ورد عن النبي صلى
الله عليه وسلم - [00:23:52](#)

هذا هو الخير لان الله اعطاه جوامع الكلم. وان كان السجود يجوز له ان يدعو بما شاء. من الدعاء بعد ان يأتي بالذكر تروح من غير ان
يكون في دعائه اثم ولا قطيعة رحم - [00:24:22](#)

رواه ايضا مسلم. روى نحو حديث البخاري رواه مسلم وهو بمعنى هذا الحديث اذا نستفيد من هذا ان الله امر نبينا اذا رأى علامة او
رأى علامتين عظيمتين وهما فتح مكة ودخول الناس في الدين ان هذا دليل على قرب الاجل - [00:24:42](#)

وانه قد قرب اجله فامر به بان يكثر من تسبيح الله وتحميده واستغفاره فكان يفعل ذلك في صلاته به وكذلك ينبغي للانسان ان يكثر
من هذا الدعاء لانه دعاء عظيم. آآ في كل وقت - [00:25:12](#)

اون و لهذا روى ابن جرير بسنده آآ وان كان هذا الاسناد استغربه ابن كثير لكن يقول ان النبي من حديث ام سلمة كما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اخر امره لا يقوم ولا يقعد ولا يذهب ولا ياتي الا قال سبحان الله وبحمده وعلى كل حال -
[00:25:32](#)

هل جاءت احاديث اخرى تدل على فضل قول سبحان الله وبحمده ثم بعد ذلك نأتي على تفسير سورة تبت واسماؤها تسمى سورة
المسد وتسمى سورة تبة وتسمى سورة ابي لهب وتسمى سورة الهم - [00:26:02](#)

واشهر اسمائها سورة تبت وسورة المسد. وهي مكية باتفاق اهل العلم نوعها مكية يعني مما نزل قبل الهجرة وترتيبها هي السورة
السادسة آآ بين السور المكية ترتيب نزولها نزلت بعد سورة الفاتحة وقبل سورة التكويد - [00:26:22](#)

قال جل وعلا تبت يدا ابي لهب وتب سبب نزول هذه الاية كما روى البخاري عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى
البطحاء لما كان في مكة بعد الرسالة فصعد الجبل فنادى يا صباحاه فاجتمعت - [00:26:52](#)

اليه قريش فقال صلى الله عليه واله وسلم ارأيتم ان حدثتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم كنتم تصدقوني؟ قالوا نعم. قال فاني
نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب هذا جمعتنا؟ تبا لك؟ فانزل الله تبت يدا ابي لهب وتب - [00:27:12](#)

وفي رواية ان ابا لهب قام ينفذ يديه وهو يقول تبا لك سائر اليوم هذا جمعتنا؟ فانزل الله تبت نداء ابي لهب وتب. ومعنى تبت يدا
وفي رواية ان ابا لهب قام ينفذ يديه وهو يقول تبا لك سائر اليوم هذا جمعتنا؟ فانزل الله تبت نداء ابي لهب وتب. ومعنى تبت يدا

ابي لهب تب بمعنى تبت يعني خابت - [00:27:42](#)

وخسرت وظل سعيها وهذا دعاء عليه دعاء عليه. اي خابت وخسرت. يدعو عليه ان تخيب وتخسر ويظل وسعيه قال تبت يدا ابي لهب لان اليد دم بالعمل الكسب. بما كسبت ايديكم. والمراد عمله كله فهو - [00:28:02](#)

ودعاء عليه بالخسارة والخيبة وظلال السعي والعمل. ثم قال وتب اي ايوا وتحقق ذلك تحققت خسارته وخيبته ولهذا قال ابن كثير الاول دعاء عليه يعني قوله تبت اول اول السورة قال هذا دعاء عليه والثاني وتب خبر من الله - [00:28:42](#)

ان الله قد اجاب هذا الدعاء او ان هذا الدعاء قد تحقق فالاول دعا عليه بالخيبة والخسارة وظلال السعي وبقوله وتب في اخر الاية بيان ان هذا قد وقع وتحقق فخاب وخسر ولهذا - [00:29:12](#)

هو وقود جهنم وفي هذه السورة اه دليل على ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم علم من اعلام النبوة ودليل على ان العبد لا يخرج عن القدر. فهذا ابو لهب - [00:29:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وتلا عليه هذه السورة التي تخبر انه سيدخل النار وسيصلى النار وانه خاب وخسر وزوجته كذلك ومع ذلك لم يؤمن ابو لهب ولا زوجته بل بقوا على ما هم عليه الى ان هلكوا على الكفر - [00:29:52](#)

بالله نعوذ بالله من الكفر. قال تبت يدا ابي لهب وتب. وابو لهب هو عم النبي صلى الله عليه وسلم احد اعمامه واسمه عبد العزى ابن عبد المطلب وكنيته ابو عتبة قال ابن كثير وانما سمي بابي لهب - [00:30:12](#)

قال لاشراق وجهه لاشراق وجهه وكان كثير الاذية لرسول الله صلى الله عليه وسلم والبغضة له والازدراء به والتنقص له ولدينه. يدل لذلك ما رواه الامام احمد بسند حسن عن ربيعة بن عباد من - [00:30:42](#)

بني وكان جاهليا فاسلم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية في سوق ذي المجاز. وهو يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلح والناس مجتمعون عليه ووراءه رجل وضية وضية الوجه يعني جميل - [00:31:12](#)

احول ذو غديرتين. قديرتين يعني جمع شعره في غديرتين. شعر رأسه يقول انه صابى كاذب. يتبعه حيث ذهب. فسألت عنه فقالوا هذا عمه ابو لهب اذا كان شديد العداوة فابو لهب هو عبد العزى ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه واله وسلم. وقيل له -

[00:31:32](#)

ابي لهب لشدة وضاعة وجهه واشراقه يعني بشرته بيضاء جميلة لكن ما ينفعه لان عمله اسوأ كفر ولم يؤمن. وتحالف مع قريش ضد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن معه في الشعب لما حصروه وان كان بن المطلب كلهم مع النبي صلى الله عليه وسلم الا هذا

الرجل - [00:32:02](#)

لشدة عداوته للنبي صلى الله عليه وسلم. قال الله جل وعلا ما اغنى عنه ما له وما كسب. ما اغنى عنه ما له وما كسب فلم يغني عنه المال الذي اعطاه الله لانه كان كثير المال ولا ما كسب من الاولاد فعنده اولاد لان الولد - [00:32:32](#)

الولد من كسب ابيه. وهذا قول لبعض المفسرين. وقال بعض المفسرين ما اغنى عنه ماله اي الذي ورثه من ابيه وما كسبه هو وقيل ما اغنى عنه ماله المراد ماله وما كسب من الجاه والسمة والمكانة. فالحاصل ان هذا كله لا يغني عنه - [00:32:52](#)

لانه كفر بالله جل وعلا فلم يغني عنه ما له ولا ولم يغني عنه جاهه ولا ما كسبوا ولا ولده ولا غير ذلك ثم قال سيصلى نارا ذات لهب. سيسريه الله ويدخله نارا ذات لهب. تتلهب - [00:33:12](#)

ذات لهب واشتعال. ولهذا قال ابن كثير اي ذات شرر ولهيب واحراق شديد. وامراته حمالة الحطب طب وامراته هي ام جميل واسمها اروى بنت حرب. ابن ميه وهي اخت ابي سفيان. وكانت عوناً لزوجها على كفره وجحوده وعناده - [00:33:32](#)

حمالة الحطب فيها قولان قيل انها كانت تحمل الحطب والاشواك الحطب ما فيه الاشواك وتطرحه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم امعانا في اذية النبي صلى الله عليه وسلم. وقيل الحطب هنا المراد به النميمة. فكانت تمشي بالنميمة. وتنم على - [00:34:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في جيدها حبل من مسد. وهذا هو الصواب. انها اما انها تمشي بالنميمة او كانت تلقي الاشواك ولا مانع من الامرين. واما ما ذكره ابن كثير رحمه الله من انها يوم القيامة اه - [00:34:22](#)

الحطب وتلقيه على زوجها في النار هذا قول لا دليل عليه ولا يعرف عن السلف. ومثله لا يقال في الرأي. فلا عليه في غيرها حبل مسد في غيرها اي في عنقها. حبل من مسد. قالوا لانها كانت عليها - [00:34:42](#)

قلادة من ذهب فانفقتها كانت عليها قلادة فاخرة فانفقتها في عداوة النبي صلى الله عليه وسلم فاعقبها الله بها حبلا في عنقها من مسد النار. وجاء عن الشعبي انه قال المسد الليف - [00:35:02](#)

الليف وجاء عن عروة الزبير ان المسل سلسلة ذرعها سبعون ذراعا. وعن الثور هي قلادة من نار طولها سبعون ذراعا عن وقال مجاهد هي طوق من حديد. وكل هذه الاقوال محتملة. كل هذه الاقوال محتملة - [00:35:22](#)

فانها تعاقب يوم القيامة بهذا في عنقها. لانها كانت تؤذي النبي صلى الله عليه وسلم. قد روى اه قد روى الحاكم وصححه وافقه الذهبي وابن حبان وابن عن ابي حاتم وذكره اللباني في صحيح السيرة ان عن ابي بكر او عن اسماء بنت ابي بكر قال لما نزلت تبت - [00:35:42](#)

ابي لهب وتب اقبلت العوراء ام جميل بنت حرب ولها ولولة وفي يدها فخر اي حجر وهي تقول مذمما تقصد النبي ودينه قليلا اي ابغضناه وامره عصينا ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد ومعه ابو بكر فلما - [00:36:12](#)

اه ابو بكر قال يا رسول الله قد اقبلت وانا اخاف عليك ان تراك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لن تراني. وقرأ قرآنا اعتصم كما قال تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا. فاقبلت حتى وقفت على ابي بكر ولم - [00:36:32](#)

ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابا بكر اني اخبرت اخبرت ان صاحبك هجاني. قال لا وربى هذه البيت لا وربى هذا البيت ما هجاكي فولدت فولت وهي تقول قد علمت قريش انني ابنة سيدها. فقد كانت مجاوية - [00:36:52](#)

مجاهرة في العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم ولهذا تعذب مع زوجها في نار جهنم حبل يوضع في عنقها والله اعلم الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:37:12](#)